

غابو: — إنها امرأة بدينة، هائلة، مندسة على الدوام في فراشها، ما بين وسائل من الأطلس... إنها ألمانية. وأول ما تفعله عندما يصل حفيدها المعبود، هو أنها تخرج نفسها إلى أحد الكباريات.  
غابرييلا: — هذه الجدة لا تتوافق مع نمط الشخصية الذي كنا نتداوله حتى الآن.

غابو: — الحقيقة أن الجميع يعاملونها على أنها عجوز بائسة وهم يقولونها محشورة في فراشها عملياً. أما الآن، عندما ترى الحفيد، فإنها تقرر الانتقام: تلبس مثل ملكة وتنفذ رغبتها في الرقص في حلبة الرقص في كباريه مشهور. وهي تمسك بذراع الحفيد المحبوب.  
غابرييلا: — لقد عادت إلى الحياة.

غابو: — كانوا قد أخذوا الحفيد عندما كان في السادسة أو السابعة من عمره؛ وهو الآن في الثلاثين أو الخامسة والثلاثين.

إليزابيث: — جميعهم يعتقدون بأنها ستموت من التأثر عندما تراه.  
غابو: — ولكنها تنهض وتثبت أنها حية أكثر من أي وقت مضى.  
وعندئذ لا يبقى أمام الأسرة من مفر سوى دس السم لها.  
إليزابيث: — يمكن للعجوز أن تكون كذلك غمطاً من ربيكا: الجميع يتحدثون عنها، ولا أحد يراها.

إغناتيو: — وماذا لو كان كل ما تريده الفتاة من البحار ببساطة هو أن يقتل العجوز ويختفي؟  
غابو: — وما الحاجة في هذه الحالة إلى الصورة وإلى التشابه مع الحفيد؟

إغناتيو: — من أجل ترسيخ ثقة العجوز به. بل أكثر من ذلك، فهم لا يعرضون على البحار أي شيء... لا يتحدثونه عن الجريمة إلا بعد أن يتولى دور الحفيد.